

## مَنْظُومَةٌ فِي عِلَامَاتِ صِحَّةِ الْقَلْبِ<sup>(١)</sup>

قال العلامة محمد بن سحمان رَحِمَهُ اللهُ:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴿١﴾

[الأعراف: ٤٣].

أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ اشْتَمَلَتْ هَذِهِ الْمَنْظُومَةُ عَلَى سِتَّةِ مَشَاهِدَ، ذَكَرَهَا الْعَلَامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ فِي «إِغَاثَةِ اللَّهْفَانِ» فِي عِلَامَةِ صِحَّةِ الْقَلْبِ، وَخَتَمَتْ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ بِذِكْرِ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنَ الْإِعْتِقَادِ.

١/ بِحَمْدِ اللَّهِ تَبَدُّدًا فِي الْمَقَالِ

وَذِكْرِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْفِعَالِ

٢/ فَذِكْرُ اللَّهِ يَجْلُو كُلَّ هَمٍّ

عَنِ الْقَلْبِ السَّلِيمِ عَلَى التَّوَالِ

٣/ فَلِلْقَلْبِ السَّلِيمِ إِذَا تَزَكَّى

عِلَامَاتٌ هُنَالِكَ لِلْكَمَالِ

(١) «ديوان عقود الجواهر المنضدة الحسان شعر علامة الزمان الشهير سليمان بن

---

٤/ عَلَامَاتُ لِصِحَّةِ كُلِّ قَلْبٍ

سَلِيمٍ عَنْ مُدَاخَلَةِ الضَّلَالِ

٥/ عَلَامَاتُ ذِكْرِنَ بِكُلِّ نَثَرٍ

عَنِ الْأَعْلَامِ وَاضِحَةِ الْمَنَالِ

٦/ وَلَكِنِّي نَظَّمْتُ لَهَا نِظَامًا

بِهِ أَزْجُو التَّافُسَ فِي الْفَضَالِ

٧/ مَعَ الْإِقْرَارِ بِالتَّقْصِيرِ فِيهَا

وَذِكْرِ الْعَقِيدَةِ فِي الْمَقَالِ

٨/ عَلَامَةُ صِحَّةِ لِلْقَلْبِ ذِكْرُ

لِذِي الْعَرْشِ الْمُقَدَّسِ ذِي الْجَلَالِ

٩/ وَخِدْمَةُ رَبَّنَا فِي كُلِّ حَالٍ

بِأَلَا عَجْزٍ هُنَالِكَ أَوْ مَلَالِ

١٠/ وَلَا يَأْنَسُ بَغَيْرِ اللَّهِ طُرًّا

سِوَى مَنْ قَدْ يَدُلُّ إِلَى الْمَعَالِ

١١/ وَيَذْكُرُ رَبَّهُ سِرًّا وَجَهْرًا

وَيُذَمِّنُ ذِكْرَهُ فِي كُلِّ حَالٍ

١٢/ وَمِنْهَا وَهُوَ ثَانِيهَا إِذَا مَا

يُفُوتُ الْوَرْدُ يَوْمًا لِأَشْتِغَالِ

١٣/ فَيَأْتِيهِمْ لُفُوفَاتٌ أَشَدَّ مِمَّا

يُفُوتُ عَلَى الْحَرِيسِ مِنَ الْفَضَالِ

١٤/ وَمِنْهَا شُحُّهُ بِالْوَقْتِ يَمْضِي

ضَيَاعًا كَالشَّحِيحِ بِبَذْلِ مَالِ

١٥/ وَأَيْضًا مِنْ عَلَامَتِهِ اهْتِمَامٌ

بِهِمْ وَاحِدٌ غَيْرِ انْتِحَالِ

١٦/ فَيُضَرِّفُ هَمَّهُ لِهَلِّهِ صَرْفًا

وَيَتَرَكُ مَا سِوَاهُ مِنَ الْهَوَالِ

١٧/ وَأَيْضًا مِنْ عَلَامَتِهِ إِذَا مَا

دَنَا وَقْتُ الصَّلَاةِ لِذِي الْجَلَالِ

١٨/ وَأَحْرَمَ دَاخِلًا فِيهَا بِقَلْبِ

مُنِيبٍ خَاضِعٍ فِي كُلِّ حَالِ

١٩/ تَنَآى هَمُّهُ وَالْغَمُّ عَنْهُ

بِدُنْيَا تَضُمُّ مَحَلَّ إِلَى زَوَالِ

٢٠/ وَوَأَفَى رَاحَةً وَسُرُورَ قَلْبِ

وَقُرَّةَ عَيْنِهِ وَنَعِيمَ بَالِ

٢١/ وَيَشْتَدُّ الْخُرُوجُ عَلَيْهِ فِيهَا

فَيَرْغَبُ جَاهِدًا فِي الْإِيتِهَالِ

٢٢/ وَأَيْضًا مِنْ عَلَامَتِهِ اهْتِمَامٌ

بِتَضَحِيحِ الْمَقَالَةِ وَالْفَعَالِ

٢٣/ وَأَعْمَالُ وَثِيَّاتٍ وَقَضْدٌ

عَلَى الْإِخْلَاصِ يَحْرِصُ بِالْكَمَالِ

٢٤/ أَشَدَّ تَحَرُّصًا وَأَشَدَّ هَمًّا

مِنْ الْأَعْمَالِ ثَمَّةٌ لَا يُبَالِ

٢٥/ بِتَفْرِيطِ الْمُقْصَرِّ ثُمَّ فِيهَا

وِافِرَاطٍ وَتَشْدِيدٍ لِرِغَالِ

٢٦/ وَتَضَحِيحِ النَّصِيحَةِ غَيْرُ غَشٍّ

يُمَازِجُ صَفْوَهَا يَوْمًا بِحَالِ

٢٧/ وَيَحْرِصُ فِي اتِّبَاعِ النَّصِّ جُهْدًا

مَعَ الْإِحْسَانِ فِي كُلِّ الْفَعَالِ

٢٨/ وَلَا يُضْغِي لِغَيْرِ النَّصِّ طُرًّا

وَلَا يَعْبَأُ بِآرَاءِ الرِّجَالِ

٢٩/ فَيَسْتُ مَشَاهِدَ لِقُلُوبٍ مِنْهَا

عَلَامَاتٌ عَنِ الدَّاءِ الْعُضَالِ

٣٠/ وَيَشْهَدُ مِنْهُ الرَّحْمَنُ يَوْمًا

بِمَا أَسَدَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَضَالِ

---

٣١/ وَيَشْهَدُ مِنْهُ تَقْصِيرًا وَعَجْزًا

بِحَقِّ اللَّهِ فِي كُلِّ الْخِلَالِ

٣٢/ فَقَلْبٌ لَيْسَ يَشْهَدُهَا سَقِيمٌ

وَمَنْكُوسٌ لِفِعْلِ الْخَيْرِ قَالَ

٣٣/ فَإِنْ رُمْتَ النِّجَاةَ غَدًا وَتَرْجُو

نَعِيمًا لَا يَصِيرُ إِلَّا زَوَالِ

٣٤/ نَعِيمٌ لَا يَبِيدُ وَلَيْسَ يَفْنَى

بِدَارِ الْخُلْدِ فِي غُرْفِ عَوَالِ

٣٥/ فَلَا تُشْرِكْ بِرَبِّكَ قَطُّ شَيْئًا

فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ عَنِ الْمِثَالِ

٣٦/ إِلَهُ وَاحِدٌ أَحَدٌ عَظِيمٌ

عَلِيمٌ عَادِلٌ حَكِيمٌ الْفِعَالِ

٣٧/ رَحِيمٌ بِالْعِبَادِ إِذَا أَنْابُوا

وَتَابُوا مِنْ مُتَابَعَةِ الضَّلَالِ

٣٨/ شَدِيدُ الْإِنْتِقَامِ بِمَنْ عَصَاهُ

وَيُضِلُّ لِيهِ الْجَحِيمَ وَلَا يُيَالِ

٣٩/ فَادِرٌ بِالَّذِي يَرْضَى لِتَحْظَى

بِخَيْرِ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَالِ

---

٤٠ / وَلَا زِمَ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ

وَلَا تَرْكَنُ إِلَى قِيلٍ وَقَالَ

٤١ / وَأَهْلَ الْعِلْمِ جَالِسُهُمْ وَسَائِلِ

وَلَا يَذْهَبُ زَمَانُكَ فِي اغْتِفَالِ

٤٢ / وَأَحْسِنْ وَابْسِطْ وَارْزُقْ وَنَافِسْ

لِأَهْلِ الْخَيْرِ فِي رُتَبِ الْمَعَالِ

٤٣ / فَحَسِّنُ الْبَشِيرِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ

وَيَكْسُو أَهْلَهُ ثُوبَ الْجَمَالِ

٤٤ / وَأَحْبِبْ فِي الْإِلَهِ وَعَادِ فِيهِ

وَأَبْغِضْ جَاهِدًا فِيهِ وَوَالِ

٤٥ / وَأَهْلَ الشَّرِّ بِأَيْنِهِمْ وَفَارِقِ

وَلَا تَرْكَنُ إِلَى أَهْلِ الضَّلَالِ

٤٦ / وَتَشْهَدْ قَاطِعًا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ

بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ عَنِ الْمِثَالِ

٤٧ / عَلَا بِالذَّاتِ فَوْقَ الْعَرْشِ حَقًّا

بِلَا كَيْفٍ وَلَا تَأْوِيلٍ غَالِ

٤٨ / عَلُو الْقَدْرِ وَالْقَهْرِ اللَّذَانِ

هُمَا اللَّهُ مِنْ صِفَةِ الْكَمَالِ

٤٩/ بِهَذَا جَاءَنَا فِي كُلِّ نَحْصٍ

عَنِ الْمَعْصُومِ مِنْ صَحْبٍ وَآلٍ

٥٠/ وَيُنْزِلُ رَبُّنَا فِي كُلِّ لَيْلٍ

إِلَى أَذْنَى السَّمَوَاتِ الْعَوَالِ

٥١/ لِثُلُثِ اللَّيْلِ يَنْزِلُ حِينَ يَبْقَى

بِلَا كَيْفٍ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِ

٥٢/ يُنَادِي خَلْقَهُ هَلْ مِنْ مُنِيبٍ؟

وَهَلْ مِنْ تَائِبٍ فِي كُلِّ حَالٍ؟

٥٣/ وَهَلْ مِنْ سَائِلٍ يَدْعُو بِقَلْبٍ

فَيُعْطَى سُؤْلُهُ عِنْدَ السُّؤَالِ؟

٥٤/ وَهَلْ مُسْتَغْفِرٌ مِمَّا جَنَاهُ

مِنَ الْأَعْمَالِ أَوْ سُوءِ الْمَقَالِ؟

٥٥/ وَتَشْهَدُ أُنْمَا الْقُرْآنُ حَقًّا

كَأَلَمْ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ اعْتِلَالٍ

٥٦/ وَلَا تَمْوِيهِ مُبْتَدِعٍ جَهْلٍ

بِخَلْقِ الْقَوْلِ عَنْ أَهْلِ الضَّلَالِ

٥٧/ وَآيَاتِ الصِّفَاتِ تَمُرُّ مَرًّا

كَمَا جَاءَتْ عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ

٥٨ / وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ لَهُ تَعَالَى

عَيْنَانَا فِي الْقِيَامَةِ ذِي الْجَلَالِ

٥٩ / يُرَى كَالْبَذْرِ أَوْ كَالشَّمْسِ صَحْوًا

بِلَا غَيْمٍ وَلَا وَهْمٍ خِيَالِ

٦٠ / وَمِيزَانِ الْحِسَابِ كَذَلِكَ حَقًّا

مَعَ الْحَوْضِ الْمُطَهَّرِ كَالزُّلَالِ

٦١ / وَمِعْرَاجِ الرَّسُولِ إِلَيْهِ حَقُّ

بِنَصِّ وَارِدٍ لِلشَّيْءِ جَالِ

٦٢ / كَذَلِكَ الْجِسْرُ يُنْصَبُ لِلْبَرَايَا

عَلَى مَتْنِ السَّعِيرِ بِلَا مُحَالِ

٦٣ / فَتَاجِ سَالِمٍ مِنْ كُلِّ شَرٍّ

وَهَاوٍ هَالِكٍ لِلنَّارِ صَالِ

٦٤ / وَتُؤْمِنُ بِالْقَضَا خَيْرًا وَشَرًّا

وَبِالْمَقْدُورِ فِي كُلِّ الْفَعَالِ

٦٥ / وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ قَدْ أُعِدَّتْ

لِأَعْدَاءِ الرَّسُولِ ذَوِي الضُّلَالِ

٦٦ / بِحِكْمَةِ رَبَّنَا عَدْلًا وَعِلْمًا

بِأَحْوَالِ الْخَلَائِقِ فِي الْمَالِ

- 
- ٦٧/ وَأَنَّ الْجَنَّةَ الْفِرْدَوْسَ حَقٌّ  
أَعَدَّتْ لِلْهُدَاةِ أُولِي الْمَعَالِ
- ٦٨/ بِفَضْلِ مِنْهُ إِحْسَانًا وَجُودًا  
وَتَكْرِيمًا لَهُمْ بَعْدَ الْوَصَالِ
- ٦٩/ وَكُلٌّ فِي الْمَقَابِرِ سَوْفَ يَلْقَى  
بِلَا شَكٍّ هُنَالِكَ لِلسُّؤَالِ
- ٧٠/ نَكِيرًا مُنْكَرًا حَقًّا بِهِذَا  
أَتَانَا النَّقْلُ عَنْ صَحْبٍ وَآلِ
- ٧١/ وَأَعْمَالًا تُقَارَنُ بِهِ فِيمَا  
بِخَيْرٍ قَارَنْتَ أَوْ سُوءٍ حَالِ
- ٧٢/ فَيَا فَرْدًا بِلَا ثَانٍ أَجْرَنِي  
وَبَيِّنِي بَعِزُّكَ ذَا الْجَلَالِ
- ٧٣/ وَعَامِلِنِي بِعَفْوِكَ وَاغْنِ قَلْبِي  
بِفَضْلِكَ عَنْ حَرَامِكَ بِالْحَلَالِ
- ٧٤/ وَنَقِّ الْقَلْبَ مِنْ دَرَنِ الْخَطَايَا  
وَرَشِّنِي مِنْ فَوَاضِلِكَ الْجِزَالِ
- ٧٥/ وَلَا طِفْ بِاللِّطَائِفِ وَالْعَنَائِيَا  
ضَعِيفًا فِي جَنَابِكَ ذَا اتِّكَالِ

---

٧٦/ وَجَمَّلْنِي بِعَافِيَةٍ وَعَفْوٍ  
فَإِنْ تَمَنَّيْتُ بِعَفْوِكَ لَا أُبَالِ  
٧٧/ وَصَلَّى اللَّهُ مَا غَنَّتْ بِأَيْدِيكَ  
عَلَى الْأَغْصَانِ مِنْ طَلْحٍ وَضَالِ  
٧٨/ تُنَادِي دَائِمًا تَدْعُو هَدِيلاً  
حَمَامَاتٌ عَلَى فَنَنِ عَوَالِ  
٧٩/ عَلَى الْمَعْصُومِ أَفْضَلُ كُلِّ خَلْقٍ  
وَأَزْكَى الْخَلْقِ مَعَ صَحْبٍ وَآلِ

